الأمم المتحدة

E/2005/NGO/23

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
25 May 2005
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٥

نيويورك، ٢٩ حزيران/يونيه – ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٥

البند ٢ من جدول الأعمال

تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الألفية، وتنفيذ نتائج المؤتمرات ومؤتمرات القمة الرئيسية التي تعقدها الأمم المتحدة: التقدم المحرز والتحديات والفرص

بيان مقدم من صندوق مامباي الاستئماني التعليمي وهي منظمة ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

150605 150605 05-36544 (A)
0536544

عرض مقدم في الجزء الرفيع المستوى للمجلس في دورته الموضوعية لعام ٢٠٠٥

أولا – مقدمة

إن رابطة المعاهد، التابعة لصندوق مامباي الاستئماني التعليمي، التي أسست عام ١٩٨٩ مهمتها إعادة رسم النظام التعليمي؛ وهي صندوق استئماني عام يدار بطريقة مهنية ومتعدد التخصصات ومتعدد الأوجه، يقوم على توفير فرص تطوير خبرات ومهارات التعلم الجيد النوعية للمهنيين في مامباي.

وقد منح صندوق مامباي الاستئماني التعليمي 'المركز الاستشاري الخاص كمنظمة غير حكومية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة' في دورته المعقودة في تموز/يوليه ٢٠٠٣ بنيويورك. واضطلع الصندوق منذ ذلك الحين بعدد من الأنشطة لتعزيز الأهداف الإنمائية، بما في ذلك الأهداف الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية. ويضطلع الصندوق بهذه الأنشطة دعما للأهداف الإنمائية للألفية ولعمل الأمم المتحدة، مع تركيز خاص على استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات عن طريق مشروع شراكة بشأن تنفيذ مشروع اللجنة التي لا تستخدم الوثائق المطبوعة التابعة للجنة المعنية بالمنظمات غير الحكومية والذي أقر الآن باعتباره أسلوب عمل عادي.

وفيما يلي تلخيص لبعض الجوانب البارزة لهذه الشراكة:

الشهر/السنة	الأنشطة
آذار/مارس ٢٠٠٣	حلقة عمل عن بناء شراكات في سبيل تحقيق الأهداف الإنمائية في الهند
نيسان/أبريل – أيار/مايو – حزيران/يونيه ٢٠٠٣	– قام ٩ طلبة تابعين للصندوق بزيارة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة لمدة ثلاثة أشهر في إطار مشروع اللجنة التي لا تستعمل الوثائق المطبوعة – البعثة الأولى

الشهر/السنة	الأنشطة
كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ – كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤	– قام طالبان تابعان للصندوق بزيارة المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة لمدة شهرين في إطار مشروع اللجنة التي لا تستعمل الوثائق المطبوعة – البعثة الثانية
نيسان/أبريل – أيار/مايو – حزيران/يونيه ٢٠٠٤	– قام طالبان تابعان للصندوق بزيارة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة لمدة ثلاثة أشهر في إطار مشروع اللجنة التي لا تستعمل الوثائق المطبوعة – البعثة الثالثة
تشرين الثاني/نوفمبر – كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٣ – كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤	– قام ٤ طلبة تابعين للصندوق بزيارة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة لمدة ثلاثة أشهر في إطار مشروع اللجنة التي لا تستعمل الوثائق المطبوعة – البعثة الرابعة
نيسان/أبريل – أيار/مايو – حزيران/يونيه ٢٠٠٥	– قام ٤ طلبة تابعين للصندوق بزيارة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة لمدة ثلاثة أشهر في إطار مشروع اللجنة التي لا تستعمل الوثائق المطبوعة – البعثة الخامسة

ثانيا – مشروع الارتقاء الريفي الشامل عن طريق الرعاية الكاملة والدروس المستفادة

الجوانب البارزة في المشروع

(أ) الغرض من المشروع – النهوض ببرنامج التنمية الريفية المتكاملة من أجل المساهمة بفاعلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في أقل المناطق القبلية نموا في الهند (فاليف – مهاراشترا) بالشراكة مع الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والمانحين.

(ب) المدة – ثلاث سنوات

(ج) الوكالة المنفذة – صندوق مامباي الاستئماني التعليمي

(د) الوكالة المتعاونة – إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة

(هـ) موجز مختصر – يهدف هذا المشروع، الذي يندرج في إطار متابعة الإعلان الوزاري وتوصيات الجزء الرفيع المستوى من دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠٠٣ المعقودة في جنيف، إلى تعزيز برنامج التنمية الريفية المتكاملة من أجل المساهمة بفاعلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في أقل المناطق الريفية نموا في إقليم ثان بمنطقة مهاراشترا في الهند في إطار شراكة بين الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمات المجتمع المدني والمانحين. وسيعمل هذا المشروع على تعزيز منظمات المجتمع المدني في آسيا/الهند وبناء قدرتها على تحسين دورها وأدائها في تخفيف وطأة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة ضمن إدارة قائمة على المشاركة. وسيعمل المشروع أيضا، بالاستعانة بحلقات العمل التدريبية في مكان العمل، وتبادل المعلومات، والخبرات الإبداعية، والممارسات الجيدة والاستراتيجيات الإنمائية الشاملة المناسبة، على تعزيز التعاون والتنمية والتكامل على المستوى الإقليمي لصالح السكان. ولما كان هذا المشروع عبارة عن شراكة رائدة بين الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمات غير حكومية، والسلطات المحلية ومانحين من الهند، ينحو إلى تحقيق نتائج، ومتعدد القطاعات ويضم أصحاب مصلحة متعددين، فإن بالإمكان اتخاذه مثالا قد يُنفذ أيضا في مناطق أخرى معنية.

وعمل الصندوق في مجالات التفوق الأكاديمي فضلا عن السعي لتحقيق المشاركة العامة في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية في المناطق الريفية. فإلى جانب تقديم مساهمات أكاديمية إلى الطلبة، يعمل الصندوق مع السكان الأصليين في المناطق الريفية من الهند. وقد

عملنا على إشراك عدد من المنظمات غير الحكومية العاملة في هذا المجال في مساهماتنا حتى يتم التآزر عن طريق الشراكة والترابط الشبكي.

وفي أثناء استعراضنا لمشاركة الصندوق في تفاعله المباشر مع السكان الأصليين، اكتسبنا معارف قيّمة في الجوانب العملية لبرامج إنمائية ريفية لاسيما ما يتعلق منها بالأهداف الإنمائية للألفية. ولعل بعض هذه المعارف لا تقتصر دلالاتها على النطاقين الإقليمي والوطني، بل قد تعتبر ذات أهمية عالمية إذا أخذ في الاعتبار البعد العالمي للأهداف الإنمائية للألفية. ونود أن نتقاسم مع الجزء الرفيع المستوى بعضا من هذه المعارف.

تتعلق المعرفة الأولى بصياغة البرنامج وتحديد مفهومه وتنفيذه. فبعد إعداد مخطط للبرنامج بالتشاور مع خبراء من قسم المنظمات غير الحكومية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، ولدى عرضه بالفعل على السكان الأصليين تبين لنا للوهلة الأولى أن ثمة قبولا عاما بمحتوى المشروع. على أنه اتضح أثناء مناقشة المجالات كل على حدة أن المستفيدين رأوا في البرنامج على ما يبدو امتدادا لمبادرات موازية تمولها الحكومة، وتقتصر على مجرد توزيع للأموال. ولم تكن هناك أية التزامات فيما يتعلق بالنتائج فضلا عن عدم وجود أية فوائد مقابلة للمتلقين. وكانت المشاركة الشعبية في المبادرات الحكومية ضئيلة للغاية، الأمر الذي أثر لاحقا في نواتجها. غير أننا أوضحنا أن المبادرات الخاصة بالأهداف الإنمائية للألفية هي مبادرات تخضع للمشاركة الشعبية كلية وأنها ستنفذ فقط عندما يتحقق التزام شعبي كامل.

ونتيجة لهذه المعارف، ركزنا على إنشاء أفرقة عمل موجهة ذاتيا تتألف من مستفيدين من السكان الأصليين في كل مستوطنة وتشكل الفريق الأساسي لمنفذي البرنامج. ثم تُدرب هذه الأفرقة على الجوانب ذات الصلة ببرنامج الأهداف الإنمائية للألفية وبالربط الشبكي. وتحمل بدورها الرسالة إلى بقية السكان الأصليين المستفيدين سعيا للحصول على التزامهم ومشاركتهم الكاملين. وعند الاقتضاء، يعدّل شكل البرنامج على النحو المناسب ويُعاد تحديد الأولويات لضمان المشاركة الشعبية والالتزام الكامل.

ثم يشترك أعضاء الأفرقة في وضع مشاريع رائدة تشكل جوهر مشاريع التشغيل الذاتي تنفذ بغية استئصال الفقر في إطار الأهداف الإنمائية للألفية. وقد اثبت هذا النهج نجاحا حيث تمكنا من إقامة مشاريع رائدة وناجحة في مجال البرنامج بمشاركة السكان الأصليين في تربية الماعز/الخرفان، وتربية الأسماك، وصناعة الألبان، وتجميع المياه، إلخ. وعمل أعضاء هذه الأفرقة كنواة يمكن أن يتجمع حولها سكان أصليون آخرون لضمان المشاركة الشعبية.

والمعرفة الثانية الأهم التي نود تقاسمها مع الجزء الرفيع المستوى تتمثل في المشاركة الجانبية لمؤسسات الأعمال الصغيرة في برامج التخفيف من الفقر لتحفيز المشاركة الشعبية للسكان الأصليين. وفي أثناء تنظيم السكان الأصليين للمشاركة في الإنتاج اليدوي ذي الاتجاه السوقي، تبيّن لنا أن المشاركة تحسنت كثيرا عندما خاطب التجار المحليون الذين يشترون كميات كبيرة من منتجات الخيزران، بما فيها صناديق الخيزران المنسوجة، مباشرة السكان الأصليين للحصول على منتجاتهم. إذ حملت هذه الخطوة السكان الأصليين على إبداء الاهتمام بمركز التدريب الخاص بمنتجات الخيزران الذي تجري إقامته بمساعدة الوكالة الحكومية المحلية. و لم يظهر الاهتمام المحلي سوى عندما طلب التجار شراء السلال حيث أقنع ذلك السكان الأصليين بأن ثمة سوقا لمنتجاتهم . وهو ما يعني أن مشاركة قطاع الأعمال التجارية الصغيرة في برامج التخفيف من وطأة الفقر له بالغ الأثر في إنجاح المشروع.

والمعرفة الثالثة الأهم التي اكتسبت من برنامج مشاركة السكان الأصليين هي أن النساء المشاركات قد لا يكنّ في أول الأمر مستعدات للمشاركة في الجهود الرامية للتخفيف من وطأة الفقر. ولكن ما إن تتبدد الشكوك الأولية، حتى تصبح المرأة هي قائدة هذه البرامج إلى النجاح. إن مشاركة الإناث تفوق تماما مشاركة الذكور كما أنهن يتجاوزنهم في العدد وفي الإنجازات بفضل تفانيهن وجلدهن في العمل والتزامهن الكامل. فالمبادرات الرائدة التي أطلقتها أفرقة العمل الموجهة ذاتيا عرفت في البداية مشاركة كبيرة من جانب الذكور ولكنها أصبحت تدار في آخر المطاف بواسطة النساء المشاركات وتحقق النجاح على أيديهن طوال المدة التي تستغرقها هذه المبادرات.

ثالثا – خلاصة

لقد كان صندوق مامباي الاستئماني التعليمي،كما يتضح مما سبق، نشطا في تقديم اليد العاملة والدعم الفكري بشكل مباشر وغير مباشر من أجل تعزيز هدف المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة والمساعدة على تنفيذ البرنامج الإنمائي للألفية. وفي إطار عمله هذا، طلب الصندوق دعما ومشاركة وشراكات تعاونية من منظمات غير حكومية أخرى تعمل في مجال المشروع، فضلا عن عدد من الأفرقة التطوعية وأفرقة العمل الوطني في المنطقة. وقد جرى توسيع هذه الشراكة بقدر أكبر بدعم من هيئات دولية مثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة التي تساعد على توفير التوصيل عالميا. ويجري الآن تهذيب مشروع الارتقاء الريفي الشامل عن طريق الرعاية الكاملة الذي صُمم وطُور من قبل الصندوق، كما يجري وضع خطة عمل فعلية لضمان المشاركة الجماهيرية للمستفيدين في منطقة وليف القبلية. وبالتالي، رغم تصميم الخطة مركزيا، فإنه

يجري صقلها حاليا بحيث تلبي التطلعات المحلية لمواجهة التحديات عن طريق الشراكات الجانبية والمتعددة الأبعاد بمشاركة المستفيدين مشاركة كاملة.

ونركز حاليا عن طريق هذه المعارف على تشكيل أفرقة عمل موجهة ذاتيا وإشراك النساء في إنجاحها. وبالتالي فإن الهدف النهائي للمشروع هو السعي لتخفيف وطأة الفقر (الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية) عن طريق تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية). و ثمة استجابة للبرنامج من جانب السكان الأصليين ولكن من الواضح أن الوتيرة بطيئة على اعتبار أن التسرع لن يساعد على المشاركة الشعبية. ومن ثم سوف ننفذ الأهداف الإنمائية للألفية سعيا لتخفيف وطأة الفقر بالمشاركة الكاملة للشرائح الأضعف من المجتمع ومن السكان الأصليين، بما يشمل أصحاب المصلحة المتعددين والشراكات والحكومة والمجتمع المدني والشركات والمؤسسات وما إلى ذلك، فضلا عن السلطات المحلية.